رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب تحفة الأخيار للعلامة ابن باز

81 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل القراءة في كتاب تحفة الاخيار حول الاذكار والادعية التي يشرع - 00:00:02

للمسلم ويستحب له ان يقولها عندما يأوي لفراشه لينام. نعم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده خده الايمن ثم يقول اللهم - 00:00:28

وقني عذابك يوم تبعث عبادك ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات. رواه الامام احمد وابو داوود باسناد حسن بهذا الفصل المتعلق بالاذكار التي يشرع للمسلم ان يقولها عند النوم - 00:01:00

اورد المصنف رحمه الله جملة من الاذكار والدعوات المتنوعة وقد مر معنا طرف منها وبقي بقية منها هذا الحديث حديث حفصة ويروى ايضا من حديث غيرها كالبراء بالادب المفرد الامام البخاري - 00:01:28

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الايمن وقد عرفنا ان هذا من السنن والاداب التي يستحب للمسلم ان يفعلها عندما يأوي الى فراشه - 00:01:53

ان يكون على طهارة وان ينام على شقه الايمن وان يضع آآ خده على كفه اليمنى ثم يسمي الله ويبدأ بالاذكار والدعوات المسنونة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:14

قال قال ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك قني اي نجني وسلمني من الوقاية قني عذابك اي نجني من عذابك وسلمني من عذابك - 00:02:40

والمراد بالعذاب عذاب يوم القيامة ولهذا قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اي يوم تبعث عبادك للمجازاة والمحاسبة مجازاة اهل الاحسان بالحسنى واهل الاساءة بالسوء كما قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - 00:03:05

فيسأل الله جل وعلا ان يقيه وان يسلمه وان ينجيه من عذابه يوم البعث الذي هو يوم الجزاء والحساب والاتيان بهذه الدعوة عند النوم اتيان بها في موضع مناسب جدا - 00:03:38

لما اشرت اليه في درس الامس ان النوم موتة والقيام منه نشور اشبه ما يكون بالنشور والنوم موته ولهذا شرع لمن اراد ان ينام ان يقول اللهم باسمك او باسمك اللهم اموت واحيا - 00:04:01

وشرع له ان يقول عندما يقوم من نومه الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني فالنوم موتة فهو يذكر بالموت والقومة منه تذكر بالبعث والجزاء ولهذا استحب ان يأتي بهذا الدعاء - 00:04:25

الذي فيه ملاحظة القيامة والبعث والمجازاة وان من اراد ان ينام ينبغي ان يستحظر انه سيبعث يوم القيامة وسيقف بين يدي الله وان الله عز وجل سيحاسبه على اعماله. فاذا استحضر هذا المعنى سأل الله ان يقيه - 00:04:48

من عذابه قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك نعم قال رحمه الله وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

اوى الى فراشه قال - 00:05:10
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤذي؟ اخرجه مسلم هذا الحديث حديث انس فيه ملاحظة ما مضى من وقت الانسان. الحديث الذي قبله وجملة من الاحاديث - 00:05:30
الواردة في اه ادعية النوم واذكار النوم فيها ملاحظة ما هو قادم عليه الانسان من البعث والنشور والمحاسبة والمجازاة لكن هنا بهذا الحديث حديث انس اه فيه ملاحظة ما مضى من حياة الانسان - 00:05:50
ان يلتفت من اراد ان ينام الى الماضي من وقته والسالف من حياته يجد انه بنعمة بصحة بعافية من الله عليه بالطعام بالشراب بالملبس بالمسكن نعم لا ينبغي له ان يغفل عنها - 00:06:13
بل ينبغي ان يستحضر هذه النعم التي من الله تبارك وتعالى عليه بها ثم يحمد الله عليها فينام حامدا شاكرا لنعمة الله تبارك وتعالى عليهم واستحضرنا النعم حامدا الله تبارك وتعالى عليها - 00:06:36
لاحظنا الفرق بين الدعوة الاولى اللهم قني عذابك والدعوة هذه في فيما يلاحظه من اتى بهذا الدعاء الدعوة الاولى اللهم قني عذابك تلاحظوا شيئا انت قادم عليه ومقبل عليه وهو الباعث والجزاء والحساب فتسأل الله الوقاية - 00:06:57
وايضا مطلوب منك عند المنام ان تلاحظ ايضا اه ما مضى من وقتك وما مضى من ايامك بالصحة والعافية والطعام والشراب والمسكن والمأوى تستحضر هذه النعم وتحمد الله تبارك وتعالى على منه وعطائه - 00:07:23
واذا استحضرت وانت آآ تنام اه شبعا رويانا على فراش طيب وفي مأوى طيب ومسكن طيب اذا استحضرت اناسا على وجه الارض في زمانك هذا منهم من لا يجد طعاما يشبعه - 00:07:45
ومنهم من لا يجد شرابا يرويه ومنهم من لا يجد مسكنا يؤويه في الصحراء في العراء بعضهم يموت ويلقى حتفه في في مجاعات مهلكة وهو في امراض وفي اسقام ثم تجد نفسك انت - 00:08:10
في منة عظيمة من الله تبارك وتعالى فنام والبطن شبع وانت رويان تنام وانت على فراش وفير وفي بيت طيب ومأوى طيب فلا يليق بك ان ترمي رأسك على الفراش وتنام - 00:08:30
دون حمد بل تحمد الله تستحضر هذه النعم وتحمد الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى يرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها فالله سبحانه وتعالى يرظى عنك - 00:08:51
ويحب الحمد من عباده ولهذا كان مستحبا للمسلم اذا اوى الى فراشه ان يحمد الله على الطعام يحمد الله على الشراب يحمد الله على المأوى على المسكن وفي الوقت نفسه - 00:09:10
يستحضر وهذا منصوص عليه في الحديث يستحضر اناسا لا مأوى لهم ولا مسكن لهم ولا مطعم لهم ولا مشرب لهم هذا منصوص عليه في الحديث ان تستحضره عندما تريد ان تنام - 00:09:27
انظروا الى الحديث تجدونه منصوصا على هذا في الحديث. فكم ممن لا كافي له ولا ولا مؤوي كم ممن لا كافي يعني كثير كم تأتي للتكثير لكن انت كفاك الله واواك واطعمك وسقاك ومن عليك - 00:09:43
فجدير بالمسلم ان لا يغفل عن هذا الحمد العظيم عندما يأوي الى فراشه قال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - 00:10:02
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا الحمد لله الذي اطعمنا اي منا من علينا بطعام نطعمه وشبعنا لسنا بجياع ولسنا بهلكى وانما عندنا الطعام ووشبعا ولله الحمد فيحمد الله على هذه النعمة - 00:10:17
وسقانا اي سقانا الماء الذي يروينا فيحمد الله عز وجل على الطعام وعلى الشراب قال وكفانا وكفانا اي كفانا من السرور كفانا من الافات كفانا من الاسقام من الامراض الى غير ذلك - 00:10:45
كفانا واوانا اي جعلنا جعل لنا مأوى نأوي اليه ومسكن نسكن فيه لا نستكن فيه ونأوي اليه ونستتر فيه وننام فيه ونطعم فيه اوانا جعل لنا مأوى لم يجعلنا وهذه منة الله سبحانه وتعالى - 00:11:08

على عبادة لم يجعلنا مثل البهائم في العراء لم يجعلنا منتشرين في العراء مثل البهائم وانما جعل لنا سكنا والله جعل لكم من بيوتكم سكنا فجعلنا من علينا بالبيوت والبيوت سكن يغلق الانسان على نفسه في بيته يغلق بابه لا احد يراه - 00:11:32
وهو في طمأنينة وفي راحة مع اهله ومع اولاده. وعنده طعامه وعنده شرابه. فيحمد الله تبارك وتعالى على نعمة المأوى وهي نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله تبارك وتعالى بها على عبده - 00:11:56
ثم يستحب للمسلم في هذا الحمد حتى يعظم حمده ويعظم استشعاره لنعمة الله تبارك وتعالى يستحب له ان يستحضر احوال اناس لا مطعم ولا مأوى ولا مسكن وفي مجاعات ومنهم من مات في في في مجاعات مهلكة - 00:12:14
وامراض مهلكة ولهذا قال في في هذا الحمد في تمامه فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اي كثير من من من هذه حالهم لا ليس له كافي ووليس له مؤي - 00:12:37
فلا مأوى ولا كفاية وانما في جوع وفي عراء وفي اسقام الى اخره وانت في نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله عليك بها الطعام والشراب والمسكن والمأوى وهذه كلها نعم - 00:12:54
نعم تستوجب الشكر تستوجب الحمد وتستوجب الثناء على الله تبارك وتعالى ولهذا ينبغي على المسلم الا لا يغفل عندما يأوي الى فراشه لينام ان يحمد الله عز وجل هذا الحمد الطيب - 00:13:13
المبارك الذي كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مرة يأوي فيها الى فراشه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مأوي - 00:13:31
قال رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم وخلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امدتها فاغفر لها - 00:13:52
اللهم اني اسألك العافية. قال ابن عمر سمعت من رسول الله صلى الله عليه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه مسلم جاء في بعض طرق هذا الحديث - 00:14:12
ان الرجل لما امره ابن عمر لانه اول الحديث ان ابن عمر امر رجلا قال له اذا اخذت مضجعك فقل وذكر له الدعاء فجاء في بعض طرق الحديث ان الرجل لما امره ابن عمر - 00:14:29
بهذا الدعاء او بهذا الذكر قال له الرجل سائلا اسمعت ذلك من عمر اسمعت ذلك من عمر؟ يعني سمعته من والدك اسمعت ذلك من عمر فماذا قال له ابن عمر رضي الله عنه؟ قال سمعته من خير من عمر - 00:14:47
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الرجل اسمعت ذلك من عمر؟ يعني هل سمعت هذا الدعاء من من عمر من والدك؟ قال لا. سمعته من خير من عمر - 00:15:08
بعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ جاء في في هذا الحديث ان عمر ابن عمر رضي الله عنه امر رجلا قال اذا اخذت امر رجلا اذا اخذ مضجعه هذه نستفيد منها فائدة - 00:15:22
حرص الصحابة على نشر الخير وتعليم السنة حرص الصحابة رضي الله عنهم على نشر الخير وتعليم السنة امر رجلا ان يدله وارشده على هذه السنة ولهذا نظائر كثيرة جدا في فعل الصحابة رضي الله عنهم في الحث على السنة والترغيب فيها والدعوة - 00:15:40
للمواظبة عليها قال امر رجلا اذا اخذ مضجعه يعني اذا اوى الى فراشه لينام واستقر على الفراش لينام ان يقول اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها - 00:16:03
وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية هنا هذا الحديث فيه دعاء لله تبارك وتعالى دعاء من العبد يسأل فيه ربه تبارك وتعالى اان يحفظه ان كتب له حياة وان يرحمه ان كتب له وفاة وان يمن عليه بالعافية. لكنه جعل بين يدي هذا الدعاء - 00:16:24
والسل الى الله جل وعلا فبدأ بالتوسل قال اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاها خلقت نفسي اي انت يا الله الذي قد اوجدت نفسي من العدم وخلقتني بعد ان لم اكن - 00:16:54
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فهو يقر بنعمة الله عليه بان خلقه واوجده من من الادب اوجده بعد ان لم

يكن يقول اللهم انت خلقت نفسي - 00:17:11
فوجودي بايجادك وانا مخلوق لك انت الذي اوجدتني اللهم انت اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاها اي كما ان حياتي ووجودي في في هذا الكون بمنك وبارادتك وبمشيئتك فان وفاتي وانتقالي من هذه الحياة بيدك - 00:17:29
بيدك ان شئت اموت الان او غدا او بعده او بعد شهر الامر بيد الله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. لكل اجل كتاب - 00:17:54
والامر بيد الله سبحانه وتعالى. الامر بيده جل وعلا. فهو يقر ان بداية وجوده وخلقه هو من ايجاد الله تبارك وتعالى. ثم ايظا موته ومفارقة روحه لجسده ايظا بيد الله - 00:18:09
فهذا اقرار من العبد ذكره في متوسلا به متوسلا بهذا الاقرار الى الله تبارك وتعالى. قال اللهم خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:18:27
فمماتي ومحياي لك يعني انت المتصرف وانت المدبر والامر بيدك تقضي ما تشاء وتحكم بما تريد فلك اه اه محياي ومماتي. لك محياي ومماتي اي الامر بتدبيرك وبتسخيرك وراجع اليك وعلى هذا يكون المعنى - 00:18:51
اقرار من العبد ربوية الله سبحانه وتعالى وتصرف في في العباد اماطة واحياء وخلقا وتدبيرا اقرار من العبد وقد يكون المعنى لك مماتها ومحياي لك مماتها ومحياها اي اه احيا - 00:19:19
واموت لك مخلصا مفردا قائما بالطاعة ابتغي بها وجهك وهذا فيه اشارة اشارة الى فعل العبد في في مماته ومحياه آآ انه يحيا على على الاسلام والطاعة ويموت على الايمان والتوحيد والاخلاص - 00:19:44
مثل ما يقال في الدعاء في الصلاة على الجنازة اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته فتوفه على الايمان بعد ان جاء بهذه الوسائل قالوا ان احييتها فاحفظها - 00:20:08
وان امتها فاغفر لها ايضا هنا في ملاحظة من ممن اراد ان ينام الا وهي ان نومته هذه لا تخلو من حالتين اما ان ينام ويقوم او ان ينام وتكون هي النومة - 00:20:29
اما ان ينام ويقوم او ينام وتكون هي النومة. كم من انسان نام وكان يؤمل امورا كثيرة يفعلها في الصباح ولكنه لم يدرك الصباح كم من انسان كان يأمل امورا كثيرة نام على فراشه - 00:20:48
وهو يأمل امورا كثيرة يدركها في الصباح ولم يدرك الصباح طلع الصباح وهو في عداد الاموات هذا يحصل كثيرا وليس في كبار السن حتى في الصغار يحصل كثيرا فمن ينام لا يخلو من حالتين اما ان ينام ويقوم يمن الله عليه بالقومة بعد النوم ويعطيه فسحة في عمره - 00:21:07
او انه ينام وتكون هي النومة لا يقوم بعدها الا للبعث يوم القيامة فينبغي على من اوى الى فراشه لينام ان يلحظ هذين الامرين وان نومته هذه لا تخلو من حالتين اما ان يقوم منها - 00:21:31
او لا يقوم ينبغي له ان يلاحظ هذا الامر ولا يكون عنده طول امل ويقول انا سأعيش ستين سنة ثلاثين سنة اربعين سنة طول الامل هو الذي ظيع العمل وضيع الطاعة - 00:21:50
فينام وهو لا يدري قد قد لا يقوم غدا وقد يقوم الامر بيد الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول هنا ان احييتها فاحفظها. يعني ان كتبت لها حياة ان كتبت لنفسي - 00:22:06
حياة بعد هذه النومة وفسحة في العمر فاحفظها. اي بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها يعني ان ان كتبت لها موتا في في هذه النومة فاغفر لها ان كانت حياة فيطلب الحفظ - 00:22:24
وان كان موتا فيطلب المغفرة. قال اللهم اني اسألك العافية وقد عرفنا قريبا ان العافية من اعظم المطالب واجلها وكثيرا ما تأتي في دعوات النبي عليه الصلاة والسلام ومن اوتي العافية فقد اوتي الخير كله - 00:22:45
نعم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة

ازاره فلينفض بها فراشه. وليسمي الله فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه - 00:23:08
فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن وليقل سبحانك اللهم ربي بك وضاك جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها. وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. متفق عليه - 00:23:31
لمسلم ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة وفي جملة منه موافق للحديث السابق يقول يقول ابو هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى قال اذا اوى احدكم الى فراشه يعني اذا - 00:23:51
ووصل الى الفراش يريد ان ينام فليأخذ داخلك ازاره فلينفض بها فراشه. وهذه من السنن والاداب التي يستحب ان يفعلها من اوى الى فراشه اه ان ينفظ آآ الفراش بداخلة زاره اي بطرف الازار - 00:24:13
والازار هو الجزء الذي يلف او او القطعة من القماش التي يلف بها جزء البدن الاسفل والذي يوضع على الجزء الاعلى من الفراش الرداء ازار ورداء مثل ما يلبس في الحج الرداء هو الذي يجعل على اعلى البدن - 00:24:38
والازار هو الذي يتزر به ويجعل في اسفل البدن وداخلة الازار اي طرف الازار عندما تهل طرفا منه تجد جزءا اه ممتدا قليلا فينظف به آآ ينفظ به آآ طرف بطرف ازاره او بداخلة ازاره ينفظ به الفراش - 00:25:02
وذكر العلة في ذلك قال نعم قال فانك فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه يعني قد يكون خلفه على فراشه شيء مؤذي من الاوساخ او مثلا حشرة او او دابة او شيء من هذا - 00:25:27
فانه لا يدري ما الذي خالفه على فراشه فينفظ على يعني ينفظ بداخلة ازاره الفراش حتى ان كان خلفه شيء على على على فراشه يكون قد زال بهذا رفض قال اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة ازاره داخلة ازاره وربما خص داخلة الازار حتى لو كان - 00:25:50
في شيء من التراب او شيء لا تكون ظاهرة آآ في خارج الازار وانما تكون في الشيء المخفي الذي هو داخل داخلة الازار ربما يكون الامر لذلك قال فليأخذ داخلة ازاره فلينفض بها فراشه - 00:26:21
وليسمي الله وقد مر معنا في التسمية احاديث وهذا فيه ان التسمية يبدأ بها عندنا في اذكار النوم جملة كبيرة من الاذكار لكن السنة ان تبدأ بالتسمية اول ما تبدأ تسمي - 00:26:39
اول ما تبدأ تسمي تقول بسم الله او تقول بسم الله بسمك اللهم اموت واحيا فتبدأ اول ما تبدأ بالتسمية او تقول ما مثل ما جاء في بعض الاحاديث باسمك اللهم وظعت جنبي وبك ارفعه - 00:26:58
تسمي اول ما تبدأ به التسمية قال وليسمي فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن وعرفنا ان هذا من السنة ان يضطجع الانسان على شقه الايمن. انبه مرة ثانية على ما ذكرته مسبقا في الدرس الماظي - 00:27:15
بعض الناس ربما لا يحتمل طول البقاء على الشق الايمن. واضعا يده اه اه تحت خده وربما بعض الناس يتعب ربما يكون كذلك بعض الناس قد تكون نومة مريحة له جدا - 00:27:41
وبعض الناس ربما انه يتعب فالذي ينبغي له اول ما يضطجع يضطجع على هذه الهيئة اول ما يضطجع اول ما يأوي الى فراشه يضطجع قال فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع على شقه الايمن يعني تبدأ - 00:28:03
النوم بهذه الصفة مضطجعا على شقك الايمن مسميا واضعا يدك اه تحت خدك يدك اليمنى تحت خدك الايمن تضطجع على هذه الايام. ثم تبدأ بالاذكار ان تمكنت من المواصلة تواصل وان لم تتمكن - 00:28:22
وانقلبت على على على جنب اخر فلا حرج ان شاء الله. لكن الاولى هي هذه الهيئة واقول ذلك حتى لا آآ يأتي آآ انسان ويقول هذه هيئة آآ ثقيلة عليه فيتركها كلية - 00:28:40
وهذا خطأ اذا اذا كنت اذا كنت لا لا لا تصبر على هذه الهيئة فلا تتركها كلية طبق السنة واجتهد ما استطعت واذكر بهذه المناسبة بقول النبي عليه الصلاة والسلام سددوا وماذا - 00:28:59
وقاربه سددوا السداد هو اصابة السنة تماما اذا ما استطعت ان تصيب السنة ماذا عليك قارئ اما الانسان اول ما يأوي الى فراشه ينام

على شقه الايسر او بعضهم والعياذ بالله اول ما يأوي الى فراشه ينام على بطنه - 00:29:16
ومحرمة منهي عنها فالذي ينبغي على الانسان ان يعود نفسه على السنة ويصبر اه نفسه عليها ينام على شقه الايمن يده تحت خده الايمن يسمي يبدأ بالاذكار ان ان ان - 00:29:37
ان واصلا فبها واذا انقلب على ظهره او على جنبه الايسر فلا حرج عليه لكن يحرص تمام الحرص على تطبيق السنة قال وليقل قال وليقل سبحان الله وليقل سبحانك اللهم ربي - 00:29:54
بك وضعت جنبي سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي. هنا ذكر التسبيح والتسبيح عرفناه التسبيح هو تنزيه الله تبارك وتعالى عما لا يليق به فمن السنة تسبيح الله تبارك وتعالى في هذا الموضع كما ثبت في في هذا الحديث وليقل سبحانك اللهم ربي - 00:30:17
وهذا فيه الاقرار بربوبية الله تبارك وتعالى سبحانك اللهم ربي بك وظعت جنبي وبك ارفعه ولاحظ هذا هذه الاستعانة العظيمة من العبد بالله تبارك وتعالى بك وضعت جنبي اي بمنك وعونك وتيسيرك وتوفيقك وضعت جنبي على الفراش - 00:30:42
بك وضعت جنبي من الناس من لا يستطيع ان يضع من الناس من لا يستطيع ان ان يظع جنبه على فراشه لا يستطيع ان يضع جنبه على فراشه من الناس انا رأيت مرة شخصا نحمد الله عز وجل على نعمه مرة رأيت شخصا في احد المستشفيات اكمل سنة كاملة - 00:31:10
وهو مسجل على ظهره اكمل سنة كاملة وهو مسجى على ظهره ما يستطيع ان يتغير عن هذه الهيئة تماما ولا ان يتحرك لا يقترب يمين ولا يسار فانت تستشعر منة الله عليك وعونه لك بك وضعته جنبي - 00:31:35
تضع جنبك بمعونة الله وتوفيقه وتخلص اه الاستعانة به تبارك وتعالى واستشعار ايضا منة الله تبارك وتعالى عليك بذلك بك وضعت جنبي وبك ارفعه عندما تقوم من الفراش قومتك من فراشك بعون الله لولا عون الله تبارك وتعالى لك ما تستطيع ان تقوم من فراشك - 00:31:54
كم من انسان نام كم من انسان نام ثم اصبح وهو حي يرزق لكن ما يستطيع ان يقوم من فراشه وهذا يحصل لكثير وبك ارفعه يعني قومك من فراشي بصحة وعافية - 00:32:20
هذي بك بمنك وعونك وتوفيقك وتيسيرك فالعبد استحظر ذلك عندما يأوي الى فراشه قال سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك ارفعه ثم يسأل الله مثل ما جاء في الحديث الذي قبله ان امسكت نفسي فارحمها - 00:32:37
اذا امسكت نفسي يعني ان قبضت روحي في هذه النومة وجعلتني فيها من في عداد الاموات فارحمها يعني اكتب لي رحمة ومغفرة ان امسكت نفسي فارحمها وان امتها فاحفظها ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ان ارسلتها يعني ان كتبت لحياة بعد هذه - 00:32:57
بعد هذا النوم فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين يسأل الله الله عز وجل ان يكتب له حفظا بما يحفظ به عباده الصالحين ان نعم قال رحمه الله وعن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما - 00:33:23
فلم تجده ووجدت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها قال علي فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فقال الا ادلكما على ما هو خير خير لك ما من خادم اذا اويتما الى فراشكما فسد بها ثلاثا وثلاثين. واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا - 00:33:50
وثلاثين فانه خير لكما من خادم. قال علي فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. متفق عليه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث المتفق عليه من حديث علي بن ابي طالب - 00:34:16
رضي الله عنه وارضاه ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده يعني ما وجدته في البيت - 00:34:36
والخادم هذه تطلق على الذكر وعلى الانثى. يقال خادم للذكر ويقال خادم ايضا للمرأة الانثى يقال خادم قال تسأله خادما فلم تجده يعني لم تجد النبي صلى الله عليه وسلم في البيت - 00:34:52
ووجدت عائشة رضي الله عنها فاخبرتها اخبرتها انها تحتاج النبي عليه الصلاة والسلام في امر او ربما انها ايضا اخبرتها انها تحتاج اه

ان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها خادما - 00:35:14
فاخبرتها اي اخبرتها بذلك قال علي فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من لطف النبي عليه الصلاة والسلام واحسانه صلوات الله وسلامه عليه وعنايته باولاده واهل بيته احس ان ابنته تحتاج شيئا جاءته في البيت ما وجدته فذهب لها - 00:35:32
الى بيتها اتاها في بيتها لم يبقى قال اه هي صاحبة الحاجة متى ما ارادت تأتي مرة ثانية وتجدني ان شاء الله وانما مجرد ما احس عليه الصلاة والسلام انها تحتاج اليه - 00:36:00
ذهب اليها في بيتها. انظر هذا اللطف وهذا الاحسان الذي يعجز عنه كثير وربما يشعر او تأتي ابنته او ولده الى البيت وهو في حاجة اليه في امر ما قد يصد عنه - 00:36:16
قد يصد عنه وقد لا يريه من نفسه ان عرف انه محتاج محتاج امرا فهذا نبي الله عليه الصلاة والسلام القدوة جاءت الى بيته تسأله خادما وما وجدته واخبرت عائشة رضي الله عنها - 00:36:34
قال علي فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني جاءنا في البيت الى حد البيت جاءنا في بيتنا وقد اخذنا مضاجعنا وقد اخذنا مضاجعنا وربما ان ان هذا المجيء كان على الفور مجرد ما رجع النبي عليه الصلاة والسلام اتاهم وكان الوقت ليل - 00:36:52
واخذوا مضاجعهم ما انتظر قال ايضا الان ناموا اذهب لهم في الصباح وهذا فيه المبادرة وهذا من كمال احسانه عليه الصلاة والسلام قال فاتنا وقد اخذنا مضاجعنا فقال الا ادلكما على ما هو خير لك ما من خادم؟ قوله هنا الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم يدل - 00:37:14
على ان قولها قوله اه فاخبرتها اي اخبرتها بالحاجة اننا نريد خادم اننا نريد خادما فعرف الطلب وعرف الحاجة وجاء عليه الصلاة والسلام اليهما في البيت وقال الا ادلكما على ما هو خير - 00:37:38
هما من خادم وانظر ايضا الاسلوب اللطيف في البيان والتوظيح ما قال لهما ما جاء في البيت وقال سبحا ثلاثا وثلاثين وكبر واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين فان هذا خير لك ما من خادم. ما قال هذا - 00:38:01
وانما هم بحاجة الى خادم بحاجة الى خادم فشوقهم عليه الصلاة والسلام بهذا الاسلوب العظيم. قال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ يعني هل على شيء افضل لكم من ان يكون عندكم في البيت خادم يخدمكم - 00:38:23
في شيء افضل من هذا اتريدونه وهم جاؤوا اليه في البيت يريدون خادما الجواب سيكون ماذا سيكون نعم مع ايضا شوق ورغبة وحرص على معرفة هذا الامر الذي هو خير لهم - 00:38:45
اه لهما من خادم قال الا ادلكما على ما هو خير لك ما من خادم ثم اخبرهما قال اذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا فسبح ثلاثا ثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين - 00:39:00
هكذا عندكم ابو احمدة ساقطة عندي فسبح ثلاثا وثلاثين واحمد اربع ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين فانه خير لك ما من خادم فانه خير لك ما من خادم. العلماء رحمهم الله ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية اخذوا من هذا الحديث ان التسبيح - 00:39:23
والتكبير يعطي الجسم قوة واضح ولا غير واضح يعطي الجسم قوة يعطي الجسم نشاط لانها رضي الله عنها جاءت تطلب خادما تساعدها في البيت على اعمال المنزل وجاء في في رواية فيها ضعف ان الرحى اثرت في يدها والقربة اثرت - 00:39:46
في كتفها والغبار الذي في البيت اثر في ثيابها فتعبت من المعاناة في اعمال منزل ثم يقول لها الا ادلكما على خير لك ما من خادم؟ يعني افظل من خادم - 00:40:12
فالعلما رحمهم الله اخذوا من هذا الحديث كان اه اه الذي يحافظ على هذه التسبيحات والتحميدات والتكبيرات تعطيه باذن الله تبارك وتعالى قوة في جسمه ونشاطا ولهذا ابن القيم رحمه الله ذكر بهذه المناسبة ان ابن تيمية رحمه الله كان اذا صلى الصبح يجلس يسبح ويحمد الله الى الضحى - 00:40:25
يقول فقلت له مرة قال هذا قوتي لو لم افعله لخارت قواي لو لم افعله لخارت قواي يعني يضعف جسمي فالذكر يعطي الجسم قوة والحديث شاهد على ذلك ودليل عليه - 00:40:55

قال الا ادلكما على خير لك ما من خادم آآ سبح ثلاثا وثلاثين اي قولا سبحان الله كل واحد يقولها بنفسه يعدها بيده سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة واحمدا ثلاثا وثلاثين اي الحمد لله الحمد لله الحمد لله - 00:41:14

لا ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين ان يقول الله اكبر الله اكبر الى ان يعد اربعا وثلاثين فيكون المجموع لذلك كله مئة ثلاث وثلاثين تسبيحة وثلاثة وثلاثين تحميدة واربعة وثلاثين تكبيرة يكون المجموع مئة - 00:41:35

علي بن ابي طالب يراوي الحديث يقول فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على حرص الصحابة - 00:41:55

على السنة ومحافظتهم عليها ورعايتهم لها. يقول ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام جاء في بعض الروايات انه سئل لما قال ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل قيل له ولا ليلة صفين - 00:42:12

وليلة صفين هي الليلة التي كان فيها المعركة التي دارت بينه وبين اهل الشام المعركة التي دارت قريبا من الفرات نهر الفرات بينه وبين اهل الشام فقيل له ولا ليلة صفين؟ يعني تلك الليلة التي كان فيها معركة وقتال - 00:42:33

قال ولا ليلة صفيه ولا ليلة صفين وعادة الانسان عندما يدهاه امر مثل قتال ولا حرب او او مشكلة معينة تجده يغفل عن امور اعتادها واليفها فعلي رضي الله عنه حتى في تلك الليلة لم ينسى هذا الدعاء - 00:42:52

لم ينس هذا الذكر المبارك قال ولا ليلة صفين وهذا فيه دليل على شدة رعاية الصحابة وعنايتهم بالسنة نعم قال رحمه الله وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعارف من الليل فقال لا اله الا الله - 00:43:15

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ - 00:43:39

قبلت صلاته. رواه البخاري ومعنى قوله من تعار اي استيقظ ثم اورد رحمه الله هذا الذكر العظيم الذي يستحب للمسلم ان يقوله اذا تعار من الليل اي استيقظ استيقظ سواء استيقظ في وقت استيقاظه - 00:43:59

او استيقظ في اثناء الليل احيانا يعرض للانسان ان يستيقظ هكذا في في في منتصف الليل او فاذا استيقظ تعار من الليل يستحب له ان يأتي بهذه التهليلات والحمد والتسبيح - 00:44:22

والثناء على الله تبارك وتعالى فتكون يقظته باي وقت يستيقظ على ذكر الله على ذكر الله تبارك وتعالى بحيث ان ان متى حصل له استيقاظ او قومه في اي وقت من الليل وعلى لسانه ذكر الله وعلى لسانه ذكر الله - 00:44:39

تبارك وتعالى فيقوم وهو يقول لا اله الا الله على لسان لا اله الا الله مجرد ما يستيقظ يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثم يأتي بعد هذه - 00:45:03

التهليلة بالكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله يعيدها مع الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يضيف لا حول ولا قوة الا بالله - 00:45:19

فاذا يتكون هذا من اولا التهليل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثانيا الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ثالثا ماذا - 00:45:39

الحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله حتى ما ننساها اعيدها مرة ثانية اولا يبدأ بالتهليل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:45:56

ثم ثانيا يأتي بالكلمات الاربع الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم بعد هذه الكلمات الاربع يأتي يأتي بالحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله. والاتيان بالحوقلة هنا في غاية المناسبة - 00:46:08

لانك قمت من النوم والقائم من النوم فيه كسل وفيه رغبة ايضا ان يبقى على الفراش في كسل وفي رغبة ان يبقى على على فراشه فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله ما الذي فعل - 00:46:25

ما الذي فعل يا اخوان؟ استعان بالله طلبا من الله عونا. لا حول ولا قوة الا بالله. لا تحول من حال الى حال. ولا حصول قوة للعبد الا

بالله ومن ذلكم تحوله من الفراش الى القيام بالطاعة - 00:46:38
تحول من الفراش الى النشاط والجد والاجتهاد والعمل هذا كله بالله فيستعين يقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له. قوله اللهم اغفر لي او دعا ليس للشك وانما للتنويع - 00:46:52
يعني سواء قال اللهم اغفر لي او انه دعا الله سبحانه وتعالى باي حاجة من حاجاته استجيب له لانه قام على ذكر الله وتحميده وتسبيحه والثناء عليه لم يقم غافلا - 00:47:14
لم يقم من نومه غافلا وانما قام على التهليل والتحميد والتسبيح فمن كان بهذه الحال حري اذا استغفر غفر له واذا دعي استجيب له فيكم مستجاب الدعاء في هذا المقام العظيم - 00:47:28
قال فاذا ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته قبلت صلاته لان لان بين يدي هذه الطاعة الكبيرة آآ ذكر وتحميد وتمجيد وثناء على الله تبارك وتعالى - 00:47:48
حتى كان الانسان بهذه الحال العلماء يقولون ان هذا الذكر هذا الذكر العظيم لا يتيسر للانسان ان يقوله اذا تعار من الليل الا متى اجيلو الامر في خواطركم الا متى؟ متى يتيسر الانسان ان مجرد ما يستيقظ يبدأ يهلل - 00:48:09
اذا كان عود نفسه على الذكر اذا عود نفسه على على الذكر واصبح قلبه آآ شغوف بالذكر حريص عليه فهو ينام على ذكر الله واول ما يقوم من نومه اول ما يقوم من نومه لا يخطر في باله شيء - 00:48:34
ولا يرد في ذهنه شيء الا ماذا الا ذكر الله. اما اذا نام الانسان وقلبه ممتلئ بافكاره وبالدنيا وبالتجارة تجده يقوم من النوم ويقول في خمسة بكم ولا يحسبها يبدأ يحسب حسابات او الاسهم اذا كان من اصحاب الاسهم يقوم ويمسك القلم ويبدأ يحسب الاسهم كم وكم الارباح - 00:48:53
كم لكن الشخص الاخر الذي ينام ينام وذكر الله عز وجل هو الذي يشغل قلبه فينام على الذكر يقوم يقوم من نومته وليس في ذهنه الا الذكر ليس في ذهن ولهذا هذا الامر - 00:49:18
لا لا تيسر اه لا يتيسر الا بالمواظبة على ذكر الله لا يتيسر الا بالمواظبة على على ذكر الله. ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري اورد عن الفرابري احد رواة الصحيح - 00:49:39
احد رواة صحيح البخاري يقول اه اعتدت يقول الفرابري اعتدت على انني اه اول ما اقوم من النوم اتي بهذه التهليلة اعتدت انني اول ما اقوم من النوم اول ما اتعار من الليل واستيقظ اتي بهذه التهليلة لا اله الا الله وحده الى اخره - 00:49:58
يقول فنمت يوما فسمعت في المنام قائلا يقول وهدوا الى الطيب من القول وهودوا الى صراط حميد ولا شك ان الذي يوفق لهذا الذكر هدي للطيب من القول بل هذا اطيب القول وازكاه واعظمه وارفعه - 00:50:22
لا يوجد في الكلام مطلقا اطيب من هذه الكلمات. هذه الكلمات هي خلاصة الكلام واطيبه ونقاوة الكلام واحسنه. لا اله الا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. لا - 00:50:45
يوجد في الكلام مطلقا احسن من هذا الكلام ولا يوجد وايظا كلمة التوحيد اجل الكلام على الاطلاق ولهذا خصت بما يؤكدها اولا ثم اؤكد عليها مرة ثانية وذكرت مع الكلمات الاربع - 00:51:05
ثم بعد ذلك اتى بكلمة الاستعانة لا حول ولا قوة الا بالله فالشاهد ان هذا ذكر مبارك يستحب للانسان ان ان يعود نفسه بادئ ذي بدء يحتاجه الانسان ان الى الله سبحانه وتعالى التجاء صادق ويعود نفسه عندما ما ينام اول ما ينام يواظب على الاذكار ويسأل الله ان يعينه على ان يقوم - 00:51:22
لله تبارك وتعالى فيصبح حاله كما كما ذكر الله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:51:48
احيانا انتهى ما ذكره الشيخ من الاذكار احيانا فيما يتعلق بالنوم احيانا يقوم الانسان من نومه فزع احيانا يقوم الانسان من نومه فزع

يحصل له مثلا احلام مزعجة او امور مقلقة او تأتيه اشياء فيقوم فزع - 00:52:09
وقلق ومضطرب فجاء في السنة لان بعض الصحابة اشتكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام شيئا من ذلك فارشدهم عليه الصلاة والسلام الى يقول اذا قام فزعا اذا اذا تعود يقوله اذا قام فزعا واخبر عليه الصلاة والسلام انه لا يضرك شيء - 00:52:35
لا يضرك شيئا يعني اذا اذا جئت بهذا التعوذ. جاء في اه غير ما حديث آآ ان ان يقول من قام فزعا اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن شر ومن همزات - 00:52:56
الشياطين وان يحظرون فهذا تعوض عظيم يشرع في هذه الحالة ان قام قلقا فزعا اه مضطربا اه من نومه يأتي بهذا التعوذ كما ارشد اليه عليه الصلاة والسلام. قوله اعوذ بكلمات الله التامات - 00:53:13
قيل كلماته اي الكونية وقيل كلماته اي القرآن والمراد بالتامات اي الكاملات التي لا يعتريها نقص ولا يلحقها عيب وقوله من غضبه وعقابه. الغضب صفة من صفات الله تبارك وتعالى. والعقاب اثر هذه الصفة - 00:53:33
الغضب صفة وفي القرآن قال الله غضب الله عليهم فهو يتعوذ بالله من غضبه ومن عقابه من عقابه سبحانه وتعالى والعقاب اثر من اثار الغضب اذا غضب الله على العبد - 00:53:54
فمن اثار الغضب العقوبة وليس وليست العقوبة هي الغضب الغضب العقوبة اثر الغضب والذي يقول في غضب الله عليهم اي عاقبهم هذا تأويل باطل وهذا الحديث يدل على انه تأويل باطل لانه قال من غضبه وماذا - 00:54:08
وعقابه فالعقاب شيء اخر هو اثر وان اثر من اثار آآ غضب الله على عبده ان ان يعاقبه قال من غضبه وعقابه وشر عباده وقوله وشر عبادة المراد بالعباد هنا - 00:54:27
آآ العبودية لربوبية الله وهم جميع مخلوقاته ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا فكلهم عباد لله ليس المراد بهنا عبادة اي مطيعين وانما المراد بالعبادة خلقه - 00:54:46
سبحانه وتعالى لانها عباد الله تارة يراد بها عباده اي اهل طاعته وتارة يراد بها عباده اي من؟ خلقهم واوجدهم سبحانه وتعالى. والمراد بقوله هنا وشر عباده اي شر العباد الذين - 00:55:03
خلقهم الله سبحانه وتعالى قال ومن همزات الشياطين ومن همزات الشياطين وهمزات الشياطين هي ما ما يلقيه الشيطان في في نفس الانسان من امور او اشياء او وساوسة وخطرات تقلقه - 00:55:20
وتحزنه او ان يحظرون فتعوذ من من من الهمزات وتعوذ ايضا من حضور الشياطين الى مكانه ومجلسه فاخبر عليه الصلاة والسلام ان من اتى بهذا لا يضره اه شيء اخبر ان من اتى بهذا اذا قام فزعا لا يظره شيء باذن الله تبارك وتعالى - 00:55:39
ومر معنا في اول هذا الفصل اه امرا يستحب للمسلم ان يقوله اذا قام من النوم الا وهو الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور. الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:56:06
نعم قال رحمه الله فصل في الاذكار والادعية المشروعة في ابتداء الشراب والاكل والفراغ منهما. عن ابن عمر عن عمر ابن ابي سلمة عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:25
غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه ثم عقد المصنف رحمه الله هذا الفصل في الاذكار والادعية المشروعة في ابتداء الشراب والاكل والفراغ منهما في الاذكار والادعية المشروعة في ابتداء الشراب والاكل يعني اول ما يبدأ يأكل او يبدأ يشرب - 00:56:49
او عندما يفرغ من الاكل والشرب ماذا عليه؟ ان يفعل اورد رحمه الله اولا حديث عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك - 00:57:16
اه الحديث له قصة ذكرت في في طرقه وهي ان ان يده كانت تطيش في الصحفة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. فارشده عليه الصلاة والسلام الى ثلاث سنن - 00:57:38
وثلاث اداب يستحب للمسلم ان ان يرعاها عندما يكون الطعام بين يديه فيبدأ اولا بالتسمية يقول بسم الله يقول بسم الله هكذا سم

الله ان يقول بسم الله وزيادة بسم الله الرحمن الرحيم زيادة الرحمن الرحيم في في مثل هذا الموضع - 00:57:57
لم يأت بها حديث لم يأتي بها حديث في التنصيص عليها ولهذا الاولى ان يقتصر على المأمور به قال سم الله فيقول بسم الله يقول بسم وهكذا ايضا عند الدخول والخروج دخول البيت والخروج منه وغير ذلك مما ورد فيه سم الله او قل بسم الله او نحو ذلك يقتصر - 00:58:22
على على المأمور به قال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل بيمينك وهذا فيه ان الاكل لا يكون الا باليد اليمنى ولكن لا يكون الا باليد اليمنى ولا يحل الانسان ان يأكل بيده اليسرى - 00:58:44
وقد استجدت بعض الاكلات عند الناس اه وهي كأس العصير والخبز يعني قطعة خبز فيها شيء من الطعام وكأس العصير او علبة العصير في اليد للثانية فيأكل بيمينه ويشرب بشماله - 00:59:07
يأكل بيمينه ويشرب هذا لا يحل ولا يجوز بل يأكل ويشرب اه بيمينه يضع هذه ويتناول هذه ولا يشرب ولا يأكل باب يساره لان النبي عليه الصلاة والسلام آآ نهى عن ذلك بل بل جاء في الحديث الاخر عندما نهى الرجل وقال الرجل لا استطيع قال ان استطعت فما رفعها الا فيه هذا يدل على - 00:59:25
خطورة الامر فلا يجوز للانسان ان يأكل بشماله ولا يشرب بشماله الا اذا كانت يده اليمنى عاجزة لمرض او او شيء من هذا فله ان يأكل هذا تنبيه من الاخوة يقولون كتاب تحفة الاخيار - 00:59:51
تم نقله الى قسم التوعية الذي بمخرج الساحات الغربية رقم سبعة والتوزيع فقط بعد العشاء فالذي يرغب ان يحصل على نسخة من كتاب تحفة الاخيار موجود في الساحات الغربية المخرج رقم سبعة - 01:00:12
قال وقوله وكل مما يليك وكل مما يليك فيه ان من السنة ومن اداب الطعام ان يأكل الاكل من الجانب الذي يليه من القصعة نعم قال رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 01:00:34
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله. فاذا نسي ان يذكر الله تعالى في اول فليقل بسم الله اوله واخره. رواه ابو داوود والنسائي والترمزي وقال حسن صحيح. وصححه - 01:00:55
وهو الحاكم واقره الذهبي ثم اورد هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى في اوله اي ليقل في اول الطعام بسم الله - 01:01:15
وهذا فيه دلالة على ان التسمية يؤتى بها في اول البدء يعني قبل ان يضع اللقمة في فمه وقبل ان يظع الشراب في في فمه اول ما يبدأ يسمي يقول بسم الله - 01:01:34
فليذكر اسم الله تعالى في اوله قد ينسى الانسان التسمية باول الطعام قال فان نسي ان يذكر الله تعالى في اوله فليقل بسم الله اوله واخره يعني اول الطعام واخر الطعام - 01:01:51
وهذا في حق من نسي وهذا في حق من نسي اما التسمية فمحلها اول الطعام قبل ان ان يبدأ عند ارادة البدء بالطعام او الشراب يبدأه بالتسمية وقد جاء في حديث في سنن ابي داوود وغيره لم يثبت سنده ضعيف - 01:02:09
ان اه ان رجلا كان يأكل بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام ونسي التسمية ونسي التسمية حتى لم يبقى الا لقمة واحدة من الطعام فقال بسم الله فقال بسم الله فضحك النبي عليه الصلاة والسلام - 01:02:31
ثم قال ان الشيطان استقاء كلما اكله قال انه منذ بدأ والشيطان يأكل معه فلما قال بسم الله اوله واخره استقاء الشيطان كل ما في بطنه وفي الحديث قال فضحك النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث - 01:02:53
سنده ضعيف لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن قول الاكل اذا نسي بسم الله اوله واخره هذا ثابت بسم الله اول واخره هذا ثابت في هذا الحديث الذي اورده المصنف رحمه الله اما تلك الرواية فهي ظعيفة الاسناد - 01:03:10
قال رحمه الله وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل اكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. رواه مسلم - 01:03:31

ثم اورد رحمه الله هذا الحديث وفيه حمد الله عز وجل عند الفراغ من الطعام او الشراب والاخبار ان الله والاخبار ان الله سبحانه وتعالى يرضى عن عبده ان يأكل الاكل فيحمد فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها - 01:03:47

فهذا فيه رضا الله سبحانه وتعالى عن عبده ووالحمد لا يكلف الانسان شيئا كلمة يسيرة خفيفة على اللسان يأتي بها عندما يفرغ من طعامه او عندما يفرغ من شرابه يحمد الله تبارك وتعالى - 01:04:06

يقول الحمد لله او يأتي بالصيغ سيأتي معنا عند المصنف رحمه الله صيغتان من الحمد سيأتي صيغتان من الحمد يستحب للمسلم ان يقولها عندما يفرغ من الطعام فاذا كان يحفظ صيام من هذه الصيغ يأتي به - 01:04:25

واذا كان لا يحفظها لا يفوت آآ ان يقول ماذا؟ الحمد لله ويستحب للمسلم ان يحفظ هذه الصيغ وينوع بينها مرة يأتي بهذا ومرة يأتي بهذه واذا كان لا يحفظها فلا يفوت - 01:04:42

ان يختم طعامه وشرابه بحمد الله تبارك وتعالى مستحضرا نعمة الله عليه بالطعام والشراب نعم قال رحمه الله عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد - 01:05:00

لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة باسناد حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه نعم قال وعن معاذ بن انس رضي الله عنه - 01:05:21

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة هذه صيغة من صيغ الحمد التي تشرع عند الفراغ من الطعام - 01:05:39

عند الفراغ من الطعام صيغة من صيغ الحمد وهي ان يقول الحمد لله الذي اطعمني هذا اي هذا الطعام الذي طعمته وتناولته الان هو منة الله علي لولا الله عز وجل لما طعمت - 01:05:56

هذا الطعام فيستحضر نعمة الله عليه فيحمد الله يقول الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه اي من الله علي به ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة اي اي هو محض فضل الله ومحض منه تبارك وتعالى وقد جاء في الحديث - 01:06:10

ان من قال هذا الحمد غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يدلنا على عظيم الثواب المترتب على استحضار هذا الحمد العظيم لله تبارك وتعالى على نعمة عام عندما يفرغ الانسان من تناوله لطعامه نعم - 01:06:29

قال رحمه الله وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا - 01:06:49

رواه البخاري في صحيحه. ثم ختم بهذا الحديث وهو مشتمل ايظا على صيغة من صيغ الحمد لله تبارك وتعالى بعد الفراغ من الطعام ان يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وقوله حمدا قوله كثيرا طيبا مباركا فيه كل هذه صفات للحمد - 01:07:07

فمن صفاته الكثرة والطيب والبركة. فهذه صفات للحمد كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه اي الحمد حمد الله تبارك وتعالى فهذه كلها صفات للحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مكفور - 01:07:28

ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا اي يا ربنا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:07:51